

وفي الساعة ٧:٤٥ صباح يوم ٥ يونيو/حزيران أصدر قائد سلاح الجو مردخاي هود أوامره ببدء الهجوم ، وكان بين يديه دراسات تفصيلية عن مواقع جميع الطائرات المصرية في قواعدها ، ومدافع مقاومة الطائرات ، وحتى مواقع الطائرات الخشبية التضليلية^(٢) .

بدأت الحرب بضرب الطائرات المصرية وهي رابضة في مطاراتها ، فقد انطلقت الساعة ٨:٢٥ صباحاً التشكيلات الجوية الإسرائيلية ، وصارت فوق أهدافها الساعة ٨:٥٥ ، ثم أعقبتها موجات أخرى ، فتم تدمير الطائرات ، وتخریب المدارج ، وإنزال الدمار بمحطات الرادار وقواعد الصواريخ ، مما أدى إلى توقفه عن العمل تماماً^(٣) ، وقد شمل الهجوم الجوي تسعة مطارات رئيسية^(٤) ، وكانت الطائرات تقصف المدارج أولاً لتمنع الطائرات من الطيران ، ثم تقصف الطائرات الجاثمة على الأرض^(٥) ، واستمر الهجوم الجوي ثلاث ساعات قررت مصير الحرب ، فقد دمرت إسرائيل ٣٠٩ طائرات من أصل ٣٤٠ طائرة^(٦) ، وحقق من هذا الهجوم : تدمير الطاقة الجوية المصرية ، وقطع خطوط مواصلات مصر ، ومنعه من تزويد قواته المقاتلة بقوات أخرى وبالمؤن والذخائر ، وحقق لها الهجوم الجوي على القوات البرية والبحرية المصرية بدون خوف^(٧) .

وقبل ظهر نفس اليوم هاجمت الطائرات الإسرائيلية المطارات السورية والأردنية ، ودمرت عدداً من الطائرات على الأرض^(٨) .

وبعد النجاح الباهر في هذه العملية ، تحركت القوات البرية الإسرائيلية منفذةً استراتيجية الهجوم غير المباشر ، بالانتفاخ والتطويق والخرق والحشد المركز ، واستعانت

(١) رولو ، إيريك : الفلسطينيون من حرب إلى حرب ، خليل فريجات (ترجمة) ، دار طلاس ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٨٩م ، ص ٣٥ .

(٢) الشرع ، صالح : فلسطين الحقيقة والتاريخ ، ص ٣٠٩ .

(٣) أسود ، عبد الرزاق : الموسوعة الفلسطينية ، ج ٣ ، ص ٨٥٢ ؛ وايزمان ، عيزرا : الحرب من أجل السلام ، ص ١٢٠ ؛ Coldschmidt, Arthur: A concise history, p. 34 .

(٤) الأيوبي ، هيثم : الموسوعة العسكرية ، ج ١ ، ص ٦٧٦ .

(٥) الأيوبي ، هيثم : الموسوعة العسكرية ، ج ١ ، ص ٦٧٦ ؛ الكيلاني ، هيثم : دراسة في العسكرية ، ص ٣٨٧ ؛ Kishtainy, Khalid: Wither Israel, p. 182; Ellis, Harry: The Dilemma, p. 34 .

(٦) بيلي ، سيدني : الحروب العربية الإسرائيلية ، ص ٢١٤ .

(٧) المرجع السابق ، ص ٣٨٦ .

(٨) كتّن ، هنري : قضية فلسطين ، ص ١١٤ .

بالمظليين^(١) ، وكانت الخطة الإسرائيلية على الجبهة المصرية تهدف إلى :